

نُكْبَةُ وَبَقَاءِ
مِكَابَةِ فِلَسْطِينِيَيْنَ ظَاهِرًا فِي حَيَاةِ وَالْجَلِيلِ
(1956 – 1948)

عَادِلُ مَنَّاع



مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحتويات

1	شكر
3	مدخل: في البدء كانت الحكاية
8	أولاً: نحن واليهود
10	ثانياً: بين الذاكرة والتاريخ
17	مقدمة: حكاية نكبة وبقاء
17	أولاً: جديد هذا الكتاب
24	ثانياً: من هم الفلسطينيون الباقون
29	ثالثاً: اهتمام ضئيل بأحوال الفلسطينيين في الداخل
36	رابعاً: هيكل الكتاب ومحتوياته
39	خامساً: منهج البحث ومصادره
49	الفصل الأول: النكبة ومعانيها المتعددة سنة 1948
49	أولاً: النكبة في نظر النخب العربية
54	ثانياً: بدايات النكبة
62	ثالثاً: الخطة دالت وبداية الهزيمة العربية في نيسان/أبريل 1948
69	رابعاً: النكبة كما رآها سكان الجليل وجربوها
74	خامساً: سر بقاء الناصرة ونجاتها من الدمار
83	سادساً: أوضاع الجليل خلال فترة الهدنة (صيف - خريف 1948)
97	الفصل الثاني: إتمام احتلال الجليل في عملية حيرام
97	أولاً: الجليل عشية إتمام احتلاله
100	ثانياً: الجبهة الغربية من جيب الجليل
109	ثالثاً: المذبحة وطرده السكان في عيلبون

115	رابعاً: أعمال القتل والتهجير في قرى أخرى
122	خامساً: مذبحه مجد الكروم وتبعاتها
128	سادساً: مصير سكان قرى الشريط الحدودي
131	خلاصة: الباكون في أواخر سنة 1948
145	الفصل الثالث: الشيوعيون العرب ما بين النكبة والاستقلال
145	مدخل
149	أولاً: الدروز الباكون الأوائل
152	ثانياً: المعسكر الشيوعي ونكبة فلسطين
157	ثالثاً: موقف العصبة من الصهيونية وقرار التقسيم
160	رابعاً: تحول العصبة من قبول التقسيم إلى دعم الدولة اليهودية
166	خامساً: شركاء في إقامة الدولة اليهودية؟
169	سادساً: بداية تزعم الشيوعيين الأقلية العربية في إسرائيل
174	سابعاً: من عصبة التحرر إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي
180	ثامناً: «شركاء» في انتصار إسرائيل ودعايتها
186	خلاصة
197	الفصل الرابع: استمرار التهجير بعد صمت المدافع
201	أولاً: إغلاق أبواب العودة وطرد «المتسللين»
206	ثانياً: الطرد بالجملة: مجد الكروم مثلاً
213	ثالثاً: دروب آلام التهجير والعودة
218	رابعاً: حكاية قرية شَعْب المميزة
226	خامساً: استمرار التهجير باسم الأمن ومحاربة «المتسللين»
231	سادساً: استنكار التهجير ومقاومته
236	خلاصة
247	الفصل الخامس: حكايات أشخاص وحكايات قرى
248	أولاً: نقل المثلث الصغير إلى سيطرة إسرائيل
254	ثانياً: عودة أهالي عيلبون وعيلوط وكفر قرع

264	ثالثاً: «الغائبون الحاضرون» كالألاجئين في بلدهم
269	رابعاً: حكاية «الأسير» عودة الأشهب ورفاقه
274	خامساً: عودة المحامي خليل توما عبود المميزة
278	سادساً: ما بين الروتين القمعي والأحداث المروعة
285	سابعاً: مذبحه كفر قاسم سنة 1956: نقطة تحول؟
288	خلاصة
297	الفصل السادس: صراع البقاء بين السياسة وجهاز القضاء
297	أولاً: في ظل «ديمقراطية» الحكم العسكري
300	ثانياً: حكايات من يافا
304	ثالثاً: حكاية الحاج أحمد أبو لبن «الكفائية»
308	رابعاً: عودة فخري جداي
311	خامساً: محنة المحامي صبحي الأيوبي ورحيله عن يافا
314	سادساً: المحامي الياس كوسا: مؤسسة قوامها شخص واحد
320	سابعاً: القانون في خدمة سياسة القمع
326	ثامناً: محكمة العدل العليا: ساحة أخرى لنضال الباقين
333	تاسعاً: اختبار الولاء: محاولة تجنيد الباقين في الجيش
345	الفصل السابع: الانتخابات البرلمانية والسلوك السياسي
345	أولاً: بين المعركة العسكرية ومعركة الانتخابات
348	ثانياً: الانتخابات الإسرائيلية الأولى ونتائجها
357	ثالثاً: العودة والسياسة: إعادة منافسين ومعادين للشيوعيين
364	رابعاً: انتخابات الكنيست الثاني (سنة 1951) ونتائجها
371	خامساً: بين المطرقة والسندان: العرب الباقون المستقلون
376	سادساً: الانتخابات الثالثة (سنة 1955) ونتائجها
382	سابعاً: عاشور الانقلاب (1948 – 1958)
395	خاتمة
395	أولاً: «الجولة الثانية» كنقطة تحول

399	ثانياً: تكوين الوعي والهوية
403	ثالثاً: من صراع البقاء إلى معركة البناء
409	المراجع
429	الملاحق
443	الفهرست